احدهم اهانة لله وتوهين للرسول، ولايجوز الجزم بحقيقة شيء
من المذاهب، وانما قصاراه الظن الغالب، فلا ينبغي المساءة في
شيء من ذلك، ولا القدح في مسلك ولا الرد على سالك، فعند
ذلك اجبهم الطوائف حباجما، واكبت عليهم عميانا وصما،
واطرتهم النياشرة، والوهابية الفاجرة، والرافضة الخاسرة،
حتى عقدوا مجالس لحماية ذا المجلس وصرحت كبراء الزنادقة
النيشرية الفاسقة، انا كنا في خطب عظيم منذ تسع سنين لم يسمع
المسلمون كلامنا، ولم يقتفوا اثرنا، والآن نرجو من هذا المجلس ان
يحصل مرامنا، ويتم امرنا، وهم الآخرون اهل ذا المجلس نقلوا كلام النيشرية
هذا في كتبهم، واقتروه مفتخرين به على رؤس الاشهاد في خطبهم
ثم ترقى بهم الحال في الكيد والاضلال، فاشاعوا في الهند في جرائد
واعلانات وغيرها كذبا وزورا، ولاغروان كانوا قوما بورا، ان
علماء الحرمين المكرمين، وعظماء البلدين المعظمين، قد مدحوا مجلسنا
ذلك، وسلموا احسنه بل وجوب ما هنالك، ولكن اذ جاء الفهرس
الاسماء انكشف الغطاء، وظهر المبين فلم يكن فيهم احد من العرب
فضلا عن علماء الحرمين المحترمين، انما كان فيه بعض من كان
مجاورا او في الموسم للحج حاضرا لايبلغون عشرين، ثم هم ايضا من
المغرورين، فانما كتبوا على ما انهى اليهم ولم تظهر مفاسد المجلس
ومكايده لديهم، ولقد وفق الله خدام السنة السنية من الاقطار
الهندية لدفع هذه الفتنة الصماء، والبلية العمياء، والظلمة الظلماء،
فهزموا ولله الحمد الاحزاب، وصبوا عليهم سوط عذاب، والهوهم
ابهاتا في كل باب، فما نطقوا بشيء ولم يحروا الجواب، كما اشرت
اليه في خطبة الكتاب، تحديثا بنعمة الله وشكرا للوهاب،
ولكن

ولكن مع ذلك رعاع العوام، والعنود الطغام، الضعفاء
الايمان، يتهافتون عليهم كالفراش في النيران، لما وجدوا عندهم
من خفة الانفال، برفع قيود الملة وتوسيع المجال، والنفس كما
ترى، نزاعة الى الهوى، وان تترك سدى، فحداني بحمد الله حمية
الاسلام وحماية السنة، ودفاع البدع ونكاية الفتنة،
ان استعين في ذلك بكم كبراءنا السادة، وعظماءنا القادة،
اولي الحسنى وزيادة، علماء الحرمين المعظمين، والبلدين المقدسين
حفظكم الله تعالى وابدكم، وبالفيوض والبركات ايدكم، فان الخطب
قد جل على السنة واهلها، وانتم المدخرون بكرم الله تعالى لدفع الفتنة
عن حزن الارض وسهلها، وما نقلت في الاسئلة عن مقالاتهم الباطلة
فذكرت على حاشية كتابهم الذي ذكروها مع عدد الصفحة ليسهل
له التنبيه فهذه كتبهم مصحوبة عليها الخطوط فيه بالحمرة مضروبة
في مواضع المنقول، لتيسير الوصول، فقد وضعتها على طرف
الثمام، وما قصدي بذلك الا احاطتها بالتمام، فقد تركت
من اقوالهم شيئا كثيرا، وما كتبت في الجواب الا حرفا يسيرا،
لان العبد الضعيف بعد صلاة الصبح يوم الاربعاء =
السادس عشر من شوال اخذ فيه، وانهاه بحمد الله تسويدا
وتبييضا قبل ان يبزغ الفجر من سابع عشرة يوم الخميس الذي يليه
فما هو الا شغل عشرين ساعة، وعنها الى السجدة والاكل نفرد
فما كان ذا الا بتوفيق ربنا = له الحمد حمدا دائما يتأبد
وصلى الاله الحق دوما على الذي ، اتانا بدين الحق يهدي ويرشد
فالمرجو من عرضه عليكم ان تنظروا هذه العجالة بنظرة كريمة
وتنهوا عن السنة بخدماتكم العظيمة، ادامكم الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)